Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبين أيدينا فقرة هامة أوردها د. أنور عبد الملك فى كتابه «نهضة مصر» تدلنا على أن صاحب «العيون اليواقظ» بدأ يشارك كناشر فى حركة الطباعة الحديثة – طباعة الحروف – مع ناشر آخر يهتم بكتب الأطفال يدعى : محمود كتبجى وكان ذلك بعد عام ١٨٦٠، ومن المعروف أن أول مطبعة أهلية بنظام الحروف بدأت عملها عام ١٨٧٠[١] يقول د. أنور عبد الملك : (... ودخل المعركة ناشران مصريان آخران: محمد عثمان الونائى ومحمود كتبجى – الذى تخصص – فى كتب الأطفال)[٢].

نزعم فى ضوء ذلك أن محمد عثمان (الونائى) نسبة لبلدته «ونا القيس» هو محمد عثمان جلال قد أفاد – من بعد– من حركة الطباعة الحديثة، فأعاد تقديم ديوانه «العيون اليواقظ» مرة ثانية إلى الخديوى عباس حلمى الثانى الذى أمر نظارة المعارف بإقراره على تلاميذ المدارس الابتدائية، فظهرت الطبعة الأولى فى ثوب أنيق عام ١٣١٣ هـ / ١٨٨٥ م وهى طبعة مسمارية غير حجرية مزودة بالرسوم والصور والخطوط والفهارس، وقد عثر المؤلف على نسخة تامة منها، ويأمل أن تتاح له فرصة تحقيقها ونشرها تامة فى المستقبل القريب

فى ضوء ذلك، ستعتمد الدراسة التحليلية فى هذا المبحث، على هذه الطبعة الأصلية الأولى مع الموازنة برصيفتها الطبعة المحققة عام ١٩٧٨ بعناية الشاعر عامر بحيرى.

وإذا كان الشاعر محمد عثمان جلال قد صب حكايات لافونتين الخرافية فى منظومات شعرية سهلة فى ديوان «العيون اليواقظ»، فإنه لم يكشف فى (مقدمة

(١) العيون اليواقظ، محمد عثمان جلال، تحقيق : عامر محمد بحيرى، ص ٩، ط . هيئة الكتاب، ١٩٧٨ م.
(٢) نهضة مصر، د. أنور عبد الملك، رسالة دكتوراه من السوربون بالفرنسية ص ١٧٨ – ١٨٠ المطبعة العربية، هيئة الكتاب – ١٩٨٣ م.